

## التعليم: إلى أين؟

عبدالله العابدي

■ الثلاثة الماضي خصصت مؤسسة العقيد الثقافية فعالياتها عن «المخرجات التعليمية في اليمن، كحلقة نقاش أدارتها الأستاذة فوزية نعمان والقي فيها الدكتور «بدر الإغبري» محاضرة استعرض فيها العديد من القضايا والمشاكل التي أدت إلى قصور العملية التعليمية وقشلها في الغالب في بلدنا بلد الإيمان والحكمة كما أدت إلى سوء وضف المخرجات وأمية الشهادات العلمية وهنكسة الثقافة المفخخة الجوفاء، تلك المخرجات التي جعلتنا نجد الطالب الجامعي الذي لا يتقن الإصلاز هانك عن التعبير المقالي والصياغة البحثية، المخرجات التي لا تتجيد سوى التفتن في إبداع طرائق الغش - الذي ألقته منذ صغرها - والإنصراع على المراقب بالزوغان من نظراته الشاقبة وحديسة الفطن، المخرجات التي لا تجد المدرس إلا بعد نصف العام وإن وجدته فغالبا ماترى الوزارة قد جمركنه كباستنها منقطعة النظر، وكتبت عليه (نقل عام) بمعنى أنه إذا تخصص في الجانب الأدبي فهو - في نظرها- ملزم بتدريس كافة المواد الأدبية والمثل بالمثل بالنسبة للمواد العلمية والمتخصصين فيها ولذا نجد عناصرها (أي المخرجات) صم بكم لا يحفظون من الكتب - إن توفرت لهم - إلا عناوينها ومن الدروس إلا رسمها، وهذا بالطبع ليقياس على (العاصمة صنعاء، عدن، الحديدة، عدن) وإن كان لها من التفثت الإداري وقوضي الغياب النصيب الأكبر وإنما على الأرياف والمناطق النائية التي يعاقها المعلوم فيستعرضون على الأهالي بكل الوان الدلع والتشجيع والذلل ورغم راتبهم المخري ويستغلها الأريويون بكل أنواع وطرائق الأبتزاز والطمع والمحسوبية إذ لا يوزعون الكتب - بالخصوص إلا بعد أن يجسوا نحصه ويعرفوا إمكاناته المالية الدافعة أولا ثم توجهاته الحزبية وثقله المغربي والعشائري و... و... فإن وجدوا له ظهرا يستند عليه وإلا فالفاتحة على هذونه وراحته وبمصرف عياله لشهر التوزيع هذا إذا كان من أبناء هذا البلد الطيب (المنحيس) أما إذا كان من الأبقاء العرب (فوافرحته) لقد أتى الله بالضحكة ولا بد أن يذبح كبشك إبراهيم فداء لولده اسماعيل يرسلون أولا بجاولونه ويداهنونه ويكتنون مشاكلة وأساراه الصحية والعائلة ثم يرضون ضربتهم بحجة مدير التعليم أو موظف التوزيع الذي قضى بتوزيعه على الشكل الذي يعاير رغبتة أو غير ذلك من الحجج الواهية - وفي النهاية بمصر الأمر بإصلاح الشأن ومراعاة الظروف، ولكن بين هاء والفاء وتاء (هات) من ١٠٠-٢٠٠ دولار وإذا أرات وزارة التربية - إن لم تكن تعلم - التحقق من صحة ذلك فما تعود إلى الرقابة السرية في شهر التوزيع. يعوذ إلى الدكتور بدر وحلقة النقاش ومدار فيها. فمشاكل التعليم كثيرة والتعليم بتربيته يجر الوطن ومواطنيه إلى هاوية سحنقة لن ندرك مداها وخطورتها إلا بعد أن يقش الفشل والجهل والركود والجمود ويخرج كل مناحي الحياة.. كيف لا ومدارينا تخرج طلابا يخذون الكتب - بعد أن يدفعوا ماتيسر لهم لمراء المركز الأمتحاني - ليعشوا فلا يستطيعون الغش حتى من الكتب، ويكتب بعد المراقبون على السبورات فلا ينسخونها على فئاتهم صحيحة أقول هذا وقولي ليس على سبيل المبالغة وإنما عن تجارب سمعتنا من زملائي الأستاذة الذين اشتركوا في مراقبة امتحانات الشهادات العامة لأعوام السابقة.

وإلى هذا آثار الدكتور وجعل من أسبابه صعوبة المناهج القائمة التي لا تلائم مستوى الطالب اليمني ولاتواكب نهضة المجتمع ومسار نفة أفكاره وتشكيلاته النفسية والثقافية والقيمية.. وعن هذا السبب وجدت في مداخلات بعض الحضور مالفنتي إلى أن اقارن عملية وضع مناهجنا وأضعها بما ذكرته الأستاذة فوزية عن تجربة وضع المناهج في الأردن وإشراك المواطنين من أولياء الأمور الذين لهم اهتمامات تربوية وعلمية في وضع المناهج كذا إلزام الوجهين المتقربين بالوضع وذلك بعد نزول ميداني واسع النطاق يتم فيه دراسة الثقافة القائمة في الأوساط ومن ثمت دعم مايمكن دعمه منها وبعض مايجوب الدحض وتوجيهه وكذا دراسة مستوى ثقافة الطفل على مختلف الشرائح للإطلاق منها إلى التربية والرقي الثقافي المطلوب، وبعد هذا وذاك تجربة المنهج على فصل أو

مدرسة من كل بيئة وشريحة وليس على جمهورية بأكملها كما فعلنا.. المهم عندما قارنت بين تجربتنا وتجربتهم وجدت أن مايبنا وبينهم كما بين الأرض والسماء لاسيما وأني استحضرت حينها كلمة لأحد موظفي مكتبة كلية الآداب قالها في أحد الأيام عندما سألته عن بعض الأفراد الذين كانوا في المكتبة، لما بحثني بهم هذا الاحتفاء الذي لآجده منه؟ فأجاب أنهم من واضعي المناهج الدراسية ولما سألته: وهل باخذون المنهج باصطفاء ودرس وموازنة قيمية واجتماعية ووفق خطة منهجية مدروسة؟ ضحك وقال: يارجل نحن في اليمن والله إن المسألة كلها بلف في بلف وجزاع وقت وقسرت لظوبس، وطز في أبو المناهج وفي أبو المجتمع وفي أبو الوطن والقيم والتعليم باكملها، فأبقت حينها أن اليمن يشق نفسه وهو لا يدرى وزاد من يقيني هذه الفعالية ومادار فيها من حديث وماوجدته على الأعين من قنوط وحيرة.

ونقطه أخيرة أشار إليها الدكتور وأكد عليها أحد المتداخلين من الحضور وهي تعتبر في نظري من أهم أسباب تردى وتضعف العملية التربوية الأوهي أن سوء المدخلات من معلمين وإداريين وموجهين ومنهج أدت إلى سوء المخرجات وسوء المدخلات لآتفع اللائمة فيها على المدخل نفسه (فقط) وإنما على الوساطة التي وظفته وعلى المؤسسة التي لم تتابعه وتوهله بالدورات المتتابعة وتضعه في المكان المناسب وعلى الحزبية التي جعلت بتعصبيها من درجة الحارس والغراش (ذي المؤهل الشاوي والإعدادي) مديرا للمركز التعليمي والموظف الخرج الجديد موجها لاساتذته والقنيطي العطف الذي لايقرا ولايكتب استاذ الأساتذة (اعني بدرجة مدير أو وكيل مدرسة) و... و... وماسي كثره كلنا يعلمها ويدركها ويعها، ويجدها كتكتف بقسادها الحياة وتضع إلى الله بالثقال أنحرافاتها وهمجيتها، وتجعل الإنسان من ضيفة وعمه منها وتعت زبائنها بلعن اليوم الذي خلق فيه على هذه الأرض الطيبة، إن كان في قولي هذا مايشي بشيء من النذمر من إرادة الله ولكنها الحقيقة المرة التي يشعر بها كل يعني حر أبي.

وأخلص إلى الأخير إلى أهم الأمور وهو أن محاضرة الدكتور انتهت والأسئلة هلت عليه من كل صوب وتوافدت عليه من كل جانب:

هذه المشاكل وكلنا يعرفها فأين الحل؟ ليجيب الدكتور بكل بساطة - وأكثر ما أعجبتني فيه صراحته - والله أنا دكتور وتوبوي في كلية التربية ومهمتي أن أشير التسلوات لأضعها أمام أصحاب القرار، والحلول كما اعتقد ليست من اختصاصي لأنني لست صاحب القرار ولا أنتمي إلى صاحب القرار وأسأل إنني لو اعتبت نفسي ووضعت للحلول المقترحات تلو المقترحات أين صاحب القرار من جلسنا الثقافية هذه؟ وهل سيعمل بها أم أنها ستبنت رهينة الأراج؟

وأنا إن وافقت الدكتور في بعض ما قاله إلا إنني أخالفه في البعض الآخر، لأنه يجب علينا كمشققين وكتاب وأدباء أن نحشد ونحشد طاقاتنا لإصلاح ما أفسده الدهر، ولا نباس، وأن نكتب وننتقد ونقاوم من هذا المنبر الحر الوضع الفاسد، وأن نصرخ بكل مالدنا من طاعة لا للفساد والمحسوبية والرشوة والفساد لا لكل سامن شأنه خراب البلاد.. بل وإن نطلع ونذكر القائد الرمز الذي عودنا بجديبة الصلاح والإصلاح، وكذلك وزير التربية على ما في الميدان من مشاكل وخلخة وندعوها لإنزال من يجدون فيه الصدق والأمانة نزولا ميدانيا دون إشعار إلى المحافظات لحصر وتشخيص الفاسد ودراسة كافة القضايا والمشكلات ومن ثم وضع الحلول الجذرية لا الوقتية الأنية لها دونما عاطفة قبلية أو حزبية أو نفعية.. لآبد أن نقف صفا واحدا.. الروح تعضد الروح والجسد يسند الجسد، والقلم يناصر القلم والجماعة تؤازر الجماعة وإلا فعلى الدنيا السلام.

### همنة لوزير التربية

فكرة انشاء المجمعات الثانوية فكرة جيدة وموفقة ولكن يجب ألا تتخذ برمتها ولا يعتمد في تنفيذها على التقارير العابرة لأن هنالك مناطق ذات أبعاد واسعة لا يكفي لها مجمع واحد وبني البدي - محافظة القليوبية منها والنزول الميداني سيثبت ذلك.

فكرة انشاء المجمعات الثانوية فكرة جيدة وموفقة ولكن يجب ألا تتخذ برمتها ولا يعتمد في تنفيذها على التقارير العابرة لأن هنالك مناطق ذات أبعاد واسعة لا يكفي لها مجمع واحد وبني البدي - محافظة القليوبية منها والنزول الميداني سيثبت ذلك.

فكرة انشاء المجمعات الثانوية فكرة جيدة وموفقة ولكن يجب ألا تتخذ برمتها ولا يعتمد في تنفيذها على التقارير العابرة لأن هنالك مناطق ذات أبعاد واسعة لا يكفي لها مجمع واحد وبني البدي - محافظة القليوبية منها والنزول الميداني سيثبت ذلك.

## ملاحح سنوات العطاء والاستقرار



محمد الزبيدي

■، في بداية النصف الثاني من هذا الشهر من عام ١٩٧٨ بعد أن مرت البلاد بأحداث مزعجة عرضت استقرارها للخطر، بزغ نجم الأخ/ علي عبدالله صالح في دنيا السياسة لأنه امسك باهداب البلد وكلنا عايشنا الأحداث وادركنا أن الأخ/ الرئيس القائد قد ظل لفترة ليست بالقصيرة في مبنى الإذاعة يدير العمل الإعلامي محليا ودوليا ويشرف على ذلك ولست بحاجة للإشارة إلى أنه قد قام بهذا العمل بعد أن كان مسئول القيادة الأول بلواء تعز وكان أقوى ضابط في ذلك التاريخ وهو ماكان يبحث عنه الشعب اليمني الذي سئم الانقلابات وتآق إلى الأمن والاستقرار فاستقر رأي الجميع على اختياره من قبل مجلس الشعب لتحمل المسؤولية وقيادة السفينة وتسيير دفتها وقد أوضحت الوقائع والأحداث أن الاختيار كان موفقا وإن الرجل قد استفاد من الدروس والأحداث التي صرت بها بلادنا وأنه يملك رؤية مبررة وظفها وتوظفها سليما واخرجها من قوائب الاماني والخيال إلى قالب الأفعال ومن المعتقد أنه كان قد بحث في الأسباب والوقائع التي كانت وراء الانقلابات العسكرية فكان أول شيء عمله هو تشكيل لجنة الحوار الوطني التي وضمت كافة الاتجاهات وكل التيارات الموجودة على الساحة وقد أوكل إليها مهمة صياغة ميثاق وطني وطرح مسودته لاستفتاء الشعب اليمني عليه وأخذ ملاحظات الجماهير عليه والعمل بهذه الملاحظات تعديلا وزيادة وبالفضل تمت هذه الخطوة في أسلوب ديمقراطي ارضى جميع التوجهات وعقد المؤتمر العام التأسيسي الأول فآقر الميثاق الوطني والنظام الأساسي للمؤتمر الشعبي العام ثم انتخاب الجزء الأكبر من أعضاء اللجنة الدائمة فيما تم تعيين نسبة منهم من قبل الرئيس ثم توالى المؤتمرات والفعاليات وبذلك الجهود الجبارة للتوعية السياسية وتوضيح سبل النهج الديمقراطي كتحرية لها مابعدا وهكذا ولد المؤتمر الشعبي العام وبعد هذا تم عقد مؤتمر المغتربين والقياد والقاعدة وتلمس مفهوم ومشاكل المغتربين ثم قام الرئيس القائد بحولات في بعض الدول والشقيقة والصديقة وكان لتلك الحولات تأثيراتها في بناء جسور العلاقات بين بلادنا وإشقاتها واصطفائها لركن فيما يتعلق بالساحة اليمنية فقد كانت زيارة الرئيس القائد الشهيرة لعدن من أهم الحركات لأنها بددت المخاوف وعبدت الطرق والجسور من طريق الوحدة وانتهت فطرة المروحة وتنقل اللجان بين صنعاء وعدن.

بهدف كسب الوقت وكانت تلك

الكثير من ابنائها الذين عادوا من مهاجرهم فحزمت بلادنا عوائد هجرتهم وكان عليها أن تواجه مثل هذه المشكلة التي كان البعض يعتقد أن اليمن سوف تغرق فيها قيادا بالأمور تمشي وإذا بالتاريخ وقد تحدثت عنرات وكبوات وتؤثر بعض الوقت ولكنها لا تترك أثرها لكل الوقت ولقد استطاع الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة أن يحقق إنجازات خلال ربع قرن من الزمن وإن خمسة وعشرين عاما تمثل عمر قيادته لا يمكن أن نجل انجازاتها السياسية والاقتصادية والعسكرية والأمنية والثقافية والعلمية والإعلامية في مثل هذه السطور القليلة فنحن نكتب مؤشرات ورؤوس أقلام ولانؤرخ حتى نستقصي كل شاردة وواردة للجوانب الاقتصادية والتي كانت قد تأثرت عوائد الإغتراب وطراً عليها النقص نقول بعد هذه الدراسة المستفيضة اتخذت قيادتنا السياسية عدة اجراءات اقتصادية كانت بالغة الأهمية من حيث أنها دفعت المواطن اليمني الذي كان على وشك الاسترخاء لأن ينتج احتياجات شعبه من الفواكه والخضروات من أرضه وهنا لا اراني بحاجة إلى المزيد من التفصيل لأن تبين بين من اصعب الأمور وفي السنتين التاليتين أن إنجاز أهم الأشياء وهي تدشين سد مارب ذي القيمة الأثرية والتاريخية وذي العائد الزراعي ربا للأرضي وتلطيفا للاجواء أما الإنجاز الثاني فهو البدء باستخراج الثروة النفطية وعلى الرغم من أن احداثا مؤلة قد حدثت ومنها احداث بنابر التي كانت بمثابة الامتحان للرجل الذي يسعى لتحقيق الوحدة وقد واجه هذا الامتحان باعصاب من حديد حتى هانت النتائج وتجاوز شعبنا اصحاب والمحن وإذا بمسيرة الوحدة اليمنية تمضي ثابتة الخطى على أرض صلبة وجاءت الزيارة الثانية لعدن في ال ٣٠ من نوفمبر ١٩٨٩م فوضعت النقاط على الحروف ولم تمش سوى ستة شهور إلا وعلم الوحدة يرفع على سارية التاريخ اليمني كاعظم منجز في وقت كانت فيه خارطة الدولية تتغير أو في حالة مخاض للتغير وجاء الثاني والعشرين من مايو ليمثل عيدا وطنيا وقوميا تقصر العبارات الأدبية والسياسية والثقافية عن شرح معانيه ومضامينه وقد تحققت الوحدة واتشحت بالديمقراطية والتعددية السياسية وتحدد ال ٢٧ من ابريل موعدا للانتخابات التشريعية أولا على رأس كل أربعة اعوام وأخيرا على رأس كل ستة اعوام وجاءت احداث وأحداث شهما المسار القومي وإذا ببلادنا تستقبل

في موانئها بعد أن كانت قد وصلت في وقت من الاوقات التي شفا الأنهييار ولاشك انها استطاعت في الوقت الذي أقلت فيه زمام العقل ويات كل شعب وكل التاليتين أن إنجاز أهم الأشياء وهي تدشين سد مارب ذي القيمة الأثرية والتاريخية وذي العائد الزراعي ربا للأرضي وتلطيفا للاجواء أما الإنجاز الثاني فهو البدء باستخراج الثروة النفطية وعلى الرغم من أن احداثا مؤلة قد حدثت ومنها احداث بنابر التي كانت بمثابة الامتحان للرجل الذي يسعى لتحقيق الوحدة وقد واجه هذا الامتحان باعصاب من حديد حتى هانت النتائج وتجاوز شعبنا اصحاب والمحن وإذا بمسيرة الوحدة اليمنية تمضي ثابتة الخطى على أرض صلبة وجاءت الزيارة الثانية لعدن في ال ٣٠ من نوفمبر ١٩٨٩م فوضعت النقاط على الحروف ولم تمش سوى ستة شهور إلا وعلم الوحدة يرفع على سارية التاريخ اليمني كاعظم منجز في وقت كانت فيه خارطة الدولية تتغير أو في حالة مخاض للتغير وجاء الثاني والعشرين من مايو ليمثل عيدا وطنيا وقوميا تقصر العبارات الأدبية والسياسية والثقافية عن شرح معانيه ومضامينه وقد تحققت الوحدة واتشحت بالديمقراطية والتعددية السياسية وتحدد ال ٢٧ من ابريل موعدا للانتخابات التشريعية أولا على رأس كل أربعة اعوام وأخيرا على رأس كل ستة اعوام وجاءت احداث وأحداث شهما المسار القومي وإذا ببلادنا تستقبل

## أمريكا رافعة النجاح أو الفشل

■ ونحن على ثقة كبيرة بان الهدف الإسرائيلي الخبيث لن يتحقق أبدا ، فلا أحد في الفصائل الفلسطينية كان يتوقع أنه بمجرد الاتفاق على الهدنة فإن إسرائيل لن تستحوذ على كامل برية !!! بل أنه لا أحد في الساحة الفلسطينية يقبل على نفسه أن يكون له هذا التصور السطحي عن الأمور ، ولا أحد في الساحة الفلسطينية بوجه عام ، وحرية فتح بوجه خاص ، يمكن أن يقدم لإسرائيل هدية مجانية ، تفتح أبواب الخلاف ، أو التوتر السلي ، أو المزايدات الرخيصة ، من أع الاجتهادات والتقبيحات والاستخلاصات ضرورية للغاية ، ولازمة بعد كل خطوة ، ولكن من منطلق اكتشاف وعورة الطريق ، وليس من منطلق تسجيل الأخطاء على بعضنا ، وتصعيد الأخطاء لبعضنا ، والمزايدة على بعضنا ، فكل من لا يدرك خطورة وصعوبة المرحلة ، يكون قد حيس نفسه في برج من الأوهام ليس إلا . وفي هذا السياق :

يجب أن يتوجه الجميع إلى الولايات المتحدة الأمريكية ، لتذكيرها بوعودها والتزامات رئيسها ، وما وعدت به من مواصلة وتكثيف الجهود ، لماذا .. لأنه أصبح من الواضح أنه ما من تمارس الإدارة الأمريكية الفتنور ، أو قلة الانتباه ، أو غرض الطرف ، حتى

أبديهم مباشرة بدم الشعب الفلسطيني ومصادرة صدهم أحكام من هيئات دولية ومحلية ، ويكفي أن نذكر (شارون / نفاسه ) ثانياً : تقسيم المعتقلين الفلسطينيين إلى أجزاء تابعة لحماس والجهاد والشعبية وجزء آخر تابع لفصائل أخرى .

واضح وجلي ولا يحتاج إلى نكاه كبير ، الهدف هو وضع العراقيل أمام حكومة أو مازن وجعلها تبدو ضعيفة وعاجزة عن التقدم والإنجاز ، كما أن الهدف هو نقل الضغط الدولي على إسرائيل ، إلى توتر في الساحة الداخلية الفلسطينية نفسها ، وذلك بعد أن تلقى شارون مفاجأة أذلتهه وتخطت حساباته ، حين نجح الحوار الوطني الفلسطيني في الوصول إلى صيغة الهدنة كتوع من القراءة العميقة من قبل كل الفصائل الفلسطينية لعناصر ومعطيات الواقع الإقليمي والدولي من حولنا ، وبالتالي أصبحت الكرة في المعب الإسرائيلي . وفي هذه الحالة :

فإن إسرائيل تريد أن تعيد الكرة إلى ملعبنا ، وتريد إعادة التوتر إلى ساحتنا ، وتريد أن توقع بنا من جديد في خانة (ردة الفعل) التي تريد أن نخشئ وترها لكي تتنصل من التزاماتها .

## الأقدمية في الوظيفة.. الأساس للترقية

احمد عبدربه علوي

■ إذا كانت الترقية تعتمد على الأقدمية وحدها فإن هذا معناه أن مجرد هذه الأقدمية تعني توافر المتطلبات والقدرات التي تتطلبها الوظيفة العليا وهذا لا يمكن التسليم به على إطلاقه .. إذ أنه من الممكن أن يكون الأقدم الذي تتم ترقيته فعلاً لوظيفة أعلى أقل كفاءة من الأحدث وان يكون الأخير أكثر صلاحية أو قدرة على القيام بمتطلبات الوظيفة وترقية بقائه الإارة العامة التي تقسمها إلى برى ان الأقدمية يجب ان تظل الأساس للترقية استناداً إلى أنها تحقق قواعد العدالة بين الموظفين وتبعد الإادة عن التحيز كما ان عدم ترقية من تمر عليه فترة طويلة في ذات الوظيفة يقلل من قدرته المالية التي يحصل عليها والآن وقد اشرفنا على المحطة التي ندلف منها إلى العام السادس والعشرين لآد وان نتساءل عن موقع بلادنا على جميع الصعيد فعلى الصعيد المالي نستطيع القول بان بلادنا تجاوزت عنق الزجاجة من الناحية الاقتصادية خاصة وانها باتت تحقق فائضاً في موانئها بعد أن كانت قد وصلت في وقت من الاوقات التي شفا الأنهييار ولاشك انها استطاعت في الوقت الذي أقلت فيه زمام العقل ويات كل شعب وكل التاليتين أن إنجاز أهم الأشياء وهي تدشين سد مارب ذي القيمة الأثرية والتاريخية وذي العائد الزراعي ربا للأرضي وتلطيفا للاجواء أما الإنجاز الثاني فهو البدء باستخراج الثروة النفطية وعلى الرغم من أن احداثا مؤلة قد حدثت ومنها احداث بنابر التي كانت بمثابة الامتحان للرجل الذي يسعى لتحقيق الوحدة وقد واجه هذا الامتحان باعصاب من حديد حتى هانت النتائج وتجاوز شعبنا اصحاب والمحن وإذا بمسيرة الوحدة اليمنية تمضي ثابتة الخطى على أرض صلبة وجاءت الزيارة الثانية لعدن في ال ٣٠ من نوفمبر ١٩٨٩م فوضعت النقاط على الحروف ولم تمش سوى ستة شهور إلا وعلم الوحدة يرفع على سارية التاريخ اليمني كاعظم منجز في وقت كانت فيه خارطة الدولية تتغير أو في حالة مخاض للتغير وجاء الثاني والعشرين من مايو ليمثل عيدا وطنيا وقوميا تقصر العبارات الأدبية والسياسية والثقافية عن شرح معانيه ومضامينه وقد تحققت الوحدة واتشحت بالديمقراطية والتعددية السياسية وتحدد ال ٢٧ من ابريل موعدا للانتخابات التشريعية أولا على رأس كل أربعة اعوام وأخيرا على رأس كل ستة اعوام وجاءت احداث وأحداث شهما المسار القومي وإذا ببلادنا تستقبل

في موانئها بعد أن كانت قد وصلت في وقت من الاوقات التي شفا الأنهييار ولاشك انها استطاعت في الوقت الذي أقلت فيه زمام العقل ويات كل شعب وكل التاليتين أن إنجاز أهم الأشياء وهي تدشين سد مارب ذي القيمة الأثرية والتاريخية وذي العائد الزراعي ربا للأرضي وتلطيفا للاجواء أما الإنجاز الثاني فهو البدء باستخراج الثروة النفطية وعلى الرغم من أن احداثا مؤلة قد حدثت ومنها احداث بنابر التي كانت بمثابة الامتحان للرجل الذي يسعى لتحقيق الوحدة وقد واجه هذا الامتحان باعصاب من حديد حتى هانت النتائج وتجاوز شعبنا اصحاب والمحن وإذا بمسيرة الوحدة اليمنية تمضي ثابتة الخطى على أرض صلبة وجاءت الزيارة الثانية لعدن في ال ٣٠ من نوفمبر ١٩٨٩م فوضعت النقاط على الحروف ولم تمش سوى ستة شهور إلا وعلم الوحدة يرفع على سارية التاريخ اليمني كاعظم منجز في وقت كانت فيه خارطة الدولية تتغير أو في حالة مخاض للتغير وجاء الثاني والعشرين من مايو ليمثل عيدا وطنيا وقوميا تقصر العبارات الأدبية والسياسية والثقافية عن شرح معانيه ومضامينه وقد تحققت الوحدة واتشحت بالديمقراطية والتعددية السياسية وتحدد ال ٢٧ من ابريل موعدا للانتخابات التشريعية أولا على رأس كل أربعة اعوام وأخيرا على رأس كل ستة اعوام وجاءت احداث وأحداث شهما المسار القومي وإذا ببلادنا تستقبل

تسارع إسرائيل إلى افعال المشاكل ، وإلى استدرج العنف ، وإلى تصدير خلافاتها الداخلية إلى الآخرين . فإذا كان شارون وفقاً لحلفه مع المتطرفين ، ومع المستوطنين ، ومع قتلة راين ، فعلى الإدارة الأمريكية أن تعلن ذلك ، وتعلن ذلك ، وتتصرف بجديبة أكثر بمستوى ذلك ، أما أن تصم الإدارة الأمريكية أنديها ، وتدع الجلال والضحكة بتفاهمان مع بعضهما تحت أكتوية الحياذ ، فإن الجلال ستغربه قوته بنسف كل شيء ، وهذا ما نلمسه الآن من سلوك الحكومة الإسرائيلية التي ناقشت واتخذت القرارات في موضوع المعتقلين الفلسطينيين كأنه مسألة داخلية إسرائيلية مخضة ، ولا علاقة لها بالشريك الفلسطيني الذي تريد إسرائيل وتدعي أنها ستنتجز معه عملية الوصول إلى السلام .

الجميع يعلمون : في إسرائيل : العالم أجمع ، أن أمريكا حين تريد فإنها قادرة على الفعل وحين تريد أن تجعل إسرائيل تنفذ التزاماتها واستحقاقاتها فإنها قادرة على تحويل الإرادة إلى أفعال ملموسة ، فأمرها بالنسبة للصراع الفلسطيني الإسرائيلي في رابعة النجاح أو الفسشل ، ولا شيء على الإطلاق يعفيها من تنفيذ خارطة الطريق التي اقترحتها إلى الآخرين . ويجب أن يدرك الإسرائيليون أن متاوراتهم لم تعد تنتج بسهولة ، وأن موقفهم مكثوف ومدان ولا يخدم أحداً ، وأن هذه الحقيقة يجب أن يسمعوها من الآخرين .

● سفير دولة فلسطين عميد السلك الدبلوماسي .

